

## كيفية معاملة النساء والحفاظ عليهن

<"xml encoding="UTF-8?">



لم يبخل الامام علي (عليه السلام) عن اسداء بعض الارشادات الضرورية للرجال، في كيفية معاملة نسائهم و الحفاظ عليهن.

فالمراة التي تنساق عاده وراء عاطفتها، يجب ان تكون في ظل رجل يصونها من الشذوذ و الانزلاق، و يحضها النصيحة و الراى الصائب، الذى يجعلها تفوز بسعاده الدنيا و الاخره.

يقول الامام (عليه السلام) في آخر الوصيه التي كتبها لابنه الحسن (عليه السلام) عند انصرافه من صفين:

‘و اياك و مشاوره النساء، فان رايهن الى افن (اي نقص) و عزمهن الى وهن (اي ضعف).

واكفف عليهن من ابصارهن بحجابك اياهن، فان شده الحجاب ابقى عليهن. و ليس خروجهن باشد من ادخالك من لايوثق به عليهن.

و ان استطعت الا يعرفن غيرك فافعل.

و لا تملك المراة من امرها ما جاوز نفسها، فان المراة ريحانه و ليست بقهرمانه.

و لا تعد بكرامتها نفسها، و لا تطمعها في ان تشفع لغيرها.

و اياك و التغاير في غير موضع غيره، فان ذلك يدعوا الصحيحه الى السقم، و البريئه الى الريب ‘الخطبه رقم 270.

و يتضمن هذا النص الامور التاليه:

## مشوره المرأة

ففى البدايه يبين الامام (عليه السلام) ان تفكير المرأة مرتبط بعاطفتها ارتباطا وثيقا، و رايها فى الاشياء مرتبط باهتماماتها.

فلاينبغى للرجل ان يشاور المرأة، فان رايها قد يضعف رايه و يثبط همته. و لا يستشير النساء الا العاجز من الرجال.

يقول (عليه السلام): 'واياك ومشاوره النساء فان رايهن الى افن، و عزمهن الى وهن.

واما اذا كانت المرأة ذات راي قوي و عزم قوى، فلماذا لايشاورها الرجل، و لا يكلفها بجسيم الاعمال و المهمات؟ كما فعل الامام الحسين (عليه السلام) حين كلف اخته مولاتنا زينب العقيله (عليها السلام) بان تتابع نهضته من بعده، و ان تبين للملا اهدافها و مراميها، فقامت بذلك بكل ثبات و رباطه جاش، و حمت ابن اخيها الامام زين العابدين (عليه السلام) و جميع السبايا، فكانت بذلك 'بطله كربلاء'.

## المرأة ربحانه :

ثم يؤكد الامام (عليه السلام) ان وظيفه المرأة هي فى ممارسه الاعمال المناسبه لها، و من اجلها انجاب اولادها و رعايه اسرتها، فهى لم تخلق لتحمل المسؤوليات الشائكه و الاعمال التى تضر بانوثتها بل خلقت لتظل ورده جميله و ربحانه عطره.

فقال (عليه السلام): و لا تملك المرأة من امرها ماجاوز نفسها، فان المرأة ربحانه و ليست بقهرمانه و فى هذا ارفاق كبير بالمرأة يتناسب مع رقتها و انوثتها و لايزيدها اعباء فوق اعبائها.

و قد شرحنا هذا القول سابقا حين تكلمنا عن اهتمام المرأة بالمظهر.

ثم يقول (عليه السلام): و لا تعد بكرامتها نفسها، و لا تطمعها فى ان تشفع لغيرها' اى لاتجاوز باكرامها نفسها، فتكرم غيرها بشفاعتها.

و كل ذلك مبنى على طبيعه المرأة فى الانسياق وراء عاطفتها و تجاوز حدود حقها اذا سلس لها العنان.

و ان تشفع المرأة للولد بشكل متكرر منساقه وراء عاطفه الامومه يسيء الى تربيته.